

الفائق في غريب الحديث

هَدَّاتٍ مِنَ الْهَدَّةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْهَدَّةُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ : صَوْتُ مَا يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ . وَالْهَدَاةُ مَهْمُوزَةٌ : صَوْتُ الْحَبْلِ وَرَوَى : هَدَّاتٌ عَلَى تَشْبِيهِ الرِّعْدِ بِصَرَخَةِ الْحَبْلِ . قَلَصَ الْإِزَارَ وَقَلَّصَتْهُ . وَيُقَالُ : قَمِيصٌ مَقْلَصٌ وَمُتَقَلِّصٌ . سَمَى سَاقِيَّ الْحَرَمِيِّنَ بِهَذِهِ السَّقِيَا وَبِأَنَّهُ سَاقِيَّ الْحَجَّاجِ بِمَكَّةَ .

قَفَزَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا كُفْرَهُ لِلْمُحَرِّمَةِ النَّزْقَابِ وَالْقُفَّازِ يَنْ . هُمَا شَيْءٌ يُعْمَلُ لِلْيَدَايِنِ مَحْشُورٌ بِقُطُنٍ لَهُ أَزْرَارٌ تُزَرَّرُ عَلَى السَّاعِدَيْنِ تَلْبِسُهُ نِسَاءُ الْعَرَبِ تَوْقِيًّا مِنَ الْبَرْدِ . وَقِيلَ : ضَرَبُ مِنَ الْحَلِيِّ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا . وَمِنْهُ تَقْفُزَتُ بِالْحِنْدِ سَاءً : إِذَا نَقَشَتْ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : إِنَّهَا رَخَّصَتْ لِلْمُحَرِّمَةِ فِي الْقُفَّازِ يَنْ .

قَفَّرَ قَالَ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ; إِنَّهُ قَدْ طَهَّرَ الْأَنْسَاءَ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ وَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَا قَدَرَ وَإِنَّمَا الْأَمْرُ أُنْفُ . فَقَالَ : إِذَا لَقِيتَ أَوْلَيْكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرٌّ وَأَنْهُمْ بِرَاءٌ مِنِّي . أَيَّ يَتَطَلَّبُونَهُ وَيَتَتَبِعُونَهُ يَقَالُ : اقْتَفَرْتُ أَثْرَهُ وَتَقْفَرْتَهُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ : ... تَنْدَعَلْنَ أَطْرَافَ الرِّيَاطِ وَذِيَّ اللَّاتِ ... مَخَافَةَ سَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَقَفَّرَنَّ ... أُنْفُ : أَيَّ مَسْتَأْنَفٌ لَمْ يَسْبِقْ بِهِ قَدَرَ ; مِنَ الْكَلَاءِ الْأُنْفُ ; وَهُوَ الْوَافِي الَّذِي لَمْ يُرْعَ مِنْهُ . قَفَّفَ الْعُطَارِدِيَّ C تَعَالَى يَا تُونِي فَيَحْمِلُونِي كَأَنِّي قُفْفَةٌ حَتَّى يَصْعَقُونِي فِي مَقَامِ الْإِمَامِ فَأَقْرَأُ بِهِمُ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ فِي رَكْعَةٍ . الْقُفْفَةُ : كَهَيْئَةِ الْقَرَعَةِ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ يُجْتَنَى فِيهَا النَّخْلُ وَتَضَعُ فِيهَا النِّسَاءُ غَزْلَهُنَّ وَيُشَبِّهَنَّ بِهَا الشَّيْخَ وَالْعَجُوزَ . فَيُقَالُ : شَيْخٌ كَأَنَّهُ قُفْفَةٌ وَعَجُوزٌ كَأَنَّهَا قُفْفَةٌ . وَفِي أَمْثَالِهِمْ :